الشرط ٢-٢

وأمامه فتيان أكبرهم ابن سبعة عشرة وثمانية عشرة كان يتكلم كأنه في هيئة الأمم المتحدة من شدة احتشاده.

اذكر من كلماته " **وقد وجهت خطابًا مفتوحًا في جريدة السياسية إلى الرئيس المصري أنور السادات طالبته فيها بتغيير مراكز القوى الفكرية** " تكلم عن الناصرية وبعنف وبشدة حتى أذن لصلاة الظهر.

فلما أذن لصلاة الظهر قام الشيخ للوضوء والعجيب اللي أتعجب منه إلى اليوم كيف سبقنا للصلاة، أتذكر أني أتيت أنا وإياه راجعين للصلاة وإذ الطلبة يصلون فصلى في صف متأخر وقد حسر أكمامه، لا أزال أتذكر شكله كان في الصف الذي أمامي وأنا انظر إلى هبرة. . . السمراء ويصلي ولم يحسر كمه عن عضده.

فلما سلم بمجرد انتهاء السلام البركان لا يزال يغلي في صدره وقف وأكمله لا تزال محسورة إلى منتصف عضده وقف وهو يقول: دينكم دين القوة، دينكم دين العزة، دينكم دين الكرامة وانطلقت محاضرة ثانية بعد الصلاة.

وانتهت الكلمة وتجمعنا حوله لا أزال أتذكر حديثه وهو يكلمنا ونحن فتيه أعمارنا في السبعة عشرة والثامنة عشرة بصفحه وجهه العريضة ولحيته البيضاء الوقورة وهو يتكلم معنا بجدية كاملة.

أتذكر كلامه كأن يقوم بمشروع استنقاذ كأنما يحاول استنقاذنا كأنما يقول: انتبهوا لا تذهبوا في هذا الطريق ولا في هذا الطريف ولا في هذه الطريق انظروا الطريق هناك، هذا هو الطريق المستقيم الذي لا عوج فيه.

كان يتكلم معنا بلهفة وبحرص كما قلت: كأن في مشروع استنقاذ وأتذكر أنه أنهى كلمته من غير أن يحسر كمه عن ذراعه لشدة اشتغاله بما أهمه.

أتذكر أنه رجل قرآني مرة جئت في صلا المغرب فلما جئت أنتظر الإقامة جاء وصلى جنبي ففرغ من صلاته ثم بدأ يقرأ بسورة التغابن وصلاة الطلاق فأتمهما قبل أن تقام صلاة المغرب يمشي فيها مثل الهواء.

صلى مرة في مسجد فقرأ الإمام هذه الآية ﴿نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾[الحشر: ١٩]، فقام وألقى كلمة حصرها في قوله: ﴿فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ﴾، فجعل يقول: ومن إنساء الله لهم أنفسهم، ومن إنساء الله لهم أنفسهم، ومن إنساء لهم أنفسهم حتى أنهى كلمته.

ولأنه رجل قرآني فقد شرع في تفسير القرآن وألف تفسيره الواسع " **صفوة الآثار والمفاهيم في تفسير القرآن الكريم** " والذي طبع في سبع مجلدات هي تفسير الفاتحة والبقرة وآل عمران والنساء فقط.

ثم توفي -رحمه الله- قبل ثلاثين سنة، أتذكره الآن أتذكر يوم انتهي من المحاضرة وقلنا له: نشكر فضيلة الشيخ على إجابة الدعوة فإذا به يقاطع

ويقول: **" أنا وقتي مبذول للدعوة بدون مواعيد مسبقة "** كان يتمنى أحد يدعوه ولو كان واحد أو اثنين حتى يفيض ما في نفسه.

كل ما أتذكر والله هذه الكلمة أدع له وأترحم عليه وأقول الآن وأنا أتذكره: ليت للبراك عينًا فيرى، ليست الشيخ الذي عاش وهو يجاهد الشيوعية يرى مآلها الآن ونحن الآن نراها وكأنها حدث وقع في أحقاب التاريخ ما كأنه شيء أدركناه في أعمارنا.

ليت للبراك عينًا فيرى مآل الناصرية وإلى أين انتهت، ليست للبراك عينًا فيرى مآل القومية العربية وكيف انتهى غلوائها، ليت للبراك عينًا فيرى هذه الزحوف التي تجتمع لسماع محاضرات ممن يعدون اليوم تلاميذ له.

ولكن لان لم تقر عينه برؤية هذا كله فإني أسأل ربي الكريم الذي أفضى إليه بعد أن عبده وجاهد في سبيله أسال ربي الكريم أن يقر عينه بصحبه النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقًا.

كان ذلك شيخي الشيخ عبد الرحمن الدوسري رحمه الله رحمةً واسعة وجمعنا وإياه في جناتٍ ونهر في مقعد صدقٍ عند مليك مقتدر.

الشيخ عبد الرحمن: أيها الأحباب اسمعوا بعض قرارات المحافل الماسونية اليهودية لتعرفوا حقيقة الزعامات الباطلة، ولتعرفوا سوء النتائج الحنظيلة للمبادئ والمذاهب اللادينية.

من قرارات المحفل الماسوني اليهودي المنعقد في بلغراد يجب أن تعملوا ليل نهار وبكل تكتم على صالح دولتكم المقبلة فضلا عن تكوينها، فإنها لابد أن تكون ما دمنا قد وجهنا الجونيم بأفكارنا ومذاهبنا، والجونيم في اللغة اليهودية حمير اليهود يعتبرون جميع الشعوب غير اليهودية جونيم أي حمير.

شيخ الحلقة: سبق سألني يا أخي بلناد قال لي: تحدث عن امرأة مؤثرة في حياتك هو أطلق السؤال وما كنت أظن أن سؤاله سيثر كوامن في النفس يعيدني إلى صبا الصبا وبدوات الشباب.